دك أنفاقا كلفتها ملايين بالمياه والديناميت

الجيش المصري يواصل تصديه للهجمات الإرهابية في شمال سيناء

■ القاهرة / متابعات:

اتجددت الهجمات الإرهابية المختلفة على شمال سيناء، خاصة على منشآت مختلفة بالمحافظة، ومواقع للجيش.

فقد تعرضت ثلاثة مواقع خاصة بالجيش لهجمات إرهابية، وقال مصدر أن حاجزاً أمنى للجيش بمنطقة الكرامة بالعريش قد تعرض لإطلاق قذيفة آر بي جي عليه إلا أنها سقطت بعيدا عن الموقع.

فيما قام مسلحون بشن هجوم بأسلحة آلية على قوات للجيش مكلفة بحراسة مقر إذاعة شمال سيناء ونقطة لحرس الحدود بمنطقة المساعيد قرب مقر الإذاعة ولم تسفر الهجمات عن وقوع خسائر .

كذلك تعرض مقر خاص باستراحات كنسية بالعريش لهجوم بأسلحة آلية، وقال مصدر أمني أن مسلحين أطلقوا النيران على المقر الكائن بمنطقة المساعيد غرب العريش دون وقوع أضرار.

وقال شهود عيان برفح أن عبوة ناسفة انفجرت على طريق مدرعة تابعة لقوات الأمن بمنطقة غرب رفح أثناء سيرها على طريق الشيخ زويد رفح الدولي وأحدثت دوي انفجار هائلاً دون أن تتسبب في أي أضرار.

أعقب الانفجار سماع تبادل إطلاق نار عند كمين أبو طويلة بالشيخ زويد ولم يبلغ عن وقوع ضحايا جراء هذا الاشتباك.

ونجحت قوات الجيش في التصدي لهجوم شنته مجموعة من المسلحين على حاجز أمنى على طريق العريش الدائري.

وقال مصدر مسئول أن الهجوم تم على حاجز للجيش بمنطقة حي الصفا بالعريش على الطريق الدائري وردت القوات بنيران تحذيرية وتصدت للهجوم ولاذ المسلحون بالفرار دون وقوع أي أضرار.

من ناحية أخرى وفي شأن الأنفاق في رفح تتواصل على طول الحدود المصرية مع قطاع غزة عمليات هدم أنفاق تهريب الأفراد والسيارات والبضائع من مصر إلى قطاع غزة، والتي تقوم بها وحدات سلاح المهندسين بالقوات المسلحة.

مصدر أمني برفح أكد أن نحو 350 نفقا تم اكتشافها على مدار الشهور الثلاثة الأخيرة، وإنهاء وجودها بعدة طرق من بينها الغمر

والهدم والتدمير وأنه يرجح وفقا للمعلومات وجود 200 نفق آخر جار التعامل معها أولا بأول خصوصا أن الأنفاق المتبقية تنتهي في منازل للأهالي، ومع ذلك لن يتم التهاون في إنهائها .

وتابع المصدر أنه تم خلال هذا الشهر هدم 60 نفقا حدوديا فضلا عن 65 خزاناً أسمنتياً يستخدم لتخزين وتجميع الوقود إضافة إلى ضبط سيارات وعربات ودرجات تستخدم في مجال التهريب.

وأكد المصدر أن إحكام السيطرة على نشاط أنفاق رفح منع بشكل كلي تسلل أي عناصر وأفراد من قطاع غزة إلى مصر أو العكس نافيا هروب أشخاص من مصر إلى غزة عن طريق الأنفاق منذ 30 يونيو الماضي، وموضحا أن عناصر أمنية سرية تنتشر لمراقبة أي عمليات تسلل إضافة للانتشار المكثف لقوات الجيش برفح وعمليات المراقبة والتفتيش والمراجعة على الحواجز الأمنية بالمدينة.

اشترطت الاتفاق على تشكيل حكومة محايدة

حركة النهضة الإسلامية تقبل استقالة حكومة العريض

■ تونس / متابعات :

دعا راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة الإسلامية ، الرئيس منصف المرزوقي، إلى الاستقالة من رئاسة الجمهورية إذا كان ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة.

وبرر الغنوشي في حوار مع قناة "نسمة" التونسية طلبه بأنه يهدف إلى ضمان حيادية كل مؤسسات الدولة من أجل توفير ما يمكن من شروط النزاهة للانتخابات القادمة، وبالتالي فإن المرزوقي مطالب بالتنحي إذا كان ينوي الترشح في المستقبل.

وأكد رئيس النهضة في سياق متصل، تمسك حركته بمقترح حل الحكومة، التي يرأسها القيادي في النهضة علي العريض، لكن بعد الاتفاق على الحكومة التي ستعوضها، والذي سيحدد داخل جلسات الحوار الوطني.

وأشار الغنوشي إلى قبول النهضة بتشكيل حكومة كفاءات غير متحزبة كما جاء في مبادرة منظمة اتحاد الشغل، تشرف على الانتخابات القادمة، وتكون عناصر ملتزمة بعدم الترشح للاستحقاقات القادمة.

وأوضح الغنوشي أن حركة النهضة قبلت مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل، وهي تنتظر إجراءات انتقال الحكم، ولن يتم ذلك إلا بوجود حكومة محايدة، كما أن حل الحكومة لن يتم بصفة مستعجلة بل بشرط أن يكون هناك البديل.

وأوضح راشد الغنوشي أن المرحلة لا تستوجب فتح ملفات الماضي، وأن الحركة قررت عدم النظر في قانون تحصين الثورة في المرحلة الحالية.

وعبر عن استعداد حزبه لمد يده لحركة نداء تونس التي يرأسها الباجي قائد السبسي وإلى جميع الأحزاب الراغبة في البناء والراغبة في حماية المسار الانتقالي.

وأكد رئيس حركة النهضة أن الخلل الذي تعيشه تونس في الوقت الراهن لا يكمن في الاقتصاد أو في الأمن وإنما في الجانب السياسي.

وقال في السياق ذاته إنه في حال أصلح الوضع السياسي وقبل جميع الفرقاء السياسيين التعايش السلمي فيما بينهم يمكن حينئذ إصلاح الوضع الأمني والاقتصادي للبلاد، داعياً جميع السياسيين إلى التصرف بمنطق أن تونس للجميع.

مبادرة للحوار ووقف العنف في ليبيا برعاية أممية

■ طرابلس / متابعات :

أعلن رئيس الوزراء الليبي، علي زيدان، إطلاق مبادرة للحوار الوطني تشمل قضايا عدة، أبرزها المصالحة الوطنية ونزع السلاح، مع استمرار تدهور الوضع الأمني في البلاد.

وقال زيدان إن "مجلس الوزراء قرر تشكيل هيئة إعداد لتنظيم هذا الحوار الوطني ليتناول الموضوعات الرئيسية كافة للشأن الوطني الراهن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا".

وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع النائب الأول السابق لرئيس المؤتمر الوطني العام، جمعة اعتيقة، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، طارق متري، أن "الحكومة ستتولى تهيئة الأسباب الإدارية واللوجستية لإنجاح هذا الحوار دون أن تكون طرفاً فيه، ودون أن تضع له برنامجاً أو أفكاراً".

وأشار إلى أن "جموع الشعب الليبي الراغبين في الحوار فعلياً والمشاركة فيه هم الذين سينسجون خيوط هذا الحوار ومكوناته حتى نستطيع جميعاً بناء الدولة وتحقيق المصالحة الوطنية بين أبناء الشعب الليبي".

وأوضح اعتيقة، الذي سيكون عضواً في هيئة تنظيم الحوار، أن فكرة إطلاق حوار وطني شامل تهدف إلى إعادة تحديد "الهوية الليبية"، لافتاً إلى أن ليبيين عادوا إلى عشائرهم ومناطقهم على حساب "البعد الوطني".

وتأتي هذه المبادرة على خلفية تصاعد التوتر في غرب البلاد في الأيام الأخيرة، حيث سقط أربعة قتلى وعدد من الجرحى في مواجهات مسلحة بين مسلحين من مدينة الزاوية وآخرين من قبائل ورشفانة.

وفي الشرق الليبي، أدت الاضطرابات إلى إغلاق العديد من مصافي النفط منذ أسابيع بسبب صراع بين الحكومة ومجموعة من حراس منشآتها النفطية تتهمهم بالسعي للاستيلاء على النفط.

كذلك، قام ناشطون من الأمازيغ في 14 أغسطس بنهب إحدى قاعات المؤتمر الوطني العام احتجاجاً على تهميشهم في الدستور الليبي المقبل.

إلغاء جلسة مفاوضات السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني

■ الأراضي المحتلة / رام الله/ متابعات :

أعلن مسؤول فلسطيني، أمس الاثنين، عن إلغاء جلسة مفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني كان من المقرر عقدها أمس في أريحا بعد مقتل ثلاثة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في مخيم قلنديا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: "تم إلغاء الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في أريحا الساعة الواحدة ظهراً بسبب الجريمة الإسرائيلية التي ارتكبت في قلنديا ومواصلة العطاءات الاستيطانية".

وقتل ثلاثة فلسطينيين وأصيب عشرون آخرون بجروح، الاثنين، بنيران الجيش الإسرائيلي في مخيم قلنديا قرب القدس، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وطبية فلسطينية.

وقالت المصادر لوكالة "فرانس برس" إن "الجيش الإسرائيلي اقتحم مخيم قلنديا صباحاً وأطلق الرصاص الحي على المواطنين أثناء توجههم إلى المدارس والعمل ما أدى إلى مقتل المواطن روبين فارس (30 عاماً)، ويونس جمال جحجوح (22 عاماً)، وجهاد أصلان (20 عاماً)، وإصابة أكثر من عشرين آخرين أحدهم إصابته حرجة للغاية".

وقال شهود عيان من مخيم قلنديا لوكالة "رويترز" إن قوات خاصة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت المخيم فجر أمس لاعتقال أحد الشبان وجرت مواجهات عنيفة بينهم وبين أشخاص ألقوا عليهم الحجارة.

حول العالم

متمردو كولومبيا يقتلون (14) جنديا حكوميا

■ بوغوتا / وكالات :

قتل 14 جنديا كولومبيا في كمين نصبه مسلحون من حركتي القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك) وجيش التحرير الوطني (إيلن) لدورية عسكرية عند الحدود مع فنزويلا، وأسفر أيضا عن مقتل اثنين من المتمردين.

وقال المتحدث باسم الجيش الحكومي خوان بابلو رودريغيز إن مسلحين من فارك وإيلن كمنوا للدورية مستخدمين عبوات ناسفة وقنابل يدوية، وأضاف أن الكمين أسفر عن مقتل 14 عسكريا إضافة إلى اثنين من المتمردين.

ووقع الهجوم بعد ساعات من الإعلان عن استئناف مفاوضات السلام أمس الاثنين في كوبا بين الحكومة وحركتي التمرد، بعدما قررتا يوم الجمعة الماضي تعليق المفاوضات.

وحصل الكمين في بلدة تامي الريفية بمقاطعة أراوكا الحدودية مع فنزويلا.

ونُفذ الكمين بعد أسبوع على قتل القوات الكولومبية اثنين من قادة فارك في قصف على معسكرهما في منطقة توريبيو الريفية في مقاطعة كاوكا جنوب غرب البلاد.

يُذكر أن حركة فارك تأسست عام 1964 عقب تمرد فلاحين في جبال كولومبيا، وهي أقدم حركة تمرد في أميركا اللاتينية. وقد سجلت في السنوات الأخيرة تراجعا في عدد قواتها الذي لم يعد يتجاوز ثمانية آلاف مقاتل ينتشرون خصوصا في المناطق الريفية، وفقا لما تقوله الحكومة.

وتهدف محادثات السلام التي بدأت في نوفمبر الماضي إلى إنهاء النزاع المسلح في كولومبيا، الذي أسفر خلال نصف قرن عن سقوط حوالي ستمائة ألف قتيل، وفقدان 15 ألفا آخرين، ونزوح أربعة ملايين نسمة وفقا لأرقام رسمية.

تواصل محاكمة سياسي صيني وسط متابعة كبيرة

■ بكين / وكالات :

تواصلت في الصين محاكمة الزعيم الإقليمي المعزول للحزب الشيوعي الصيني بو شيلاي والمتهم بقضايا فساد وإساءة استخدام السلطة، وذلك لليوم الرابع على التوالي وسط متابعة كبيرة.

وفي هذه الجلسة اتهم بو شاهدا رئيسيا بالكذب، وقال إن قائد شرطته السابق في المنطقة الجنوبية الغربية لتشونغ تشينغ، وانغ ليغون، «يكذب بشكل فج» في شهادته أثناء المحاكمة.

وشن بو هجوما عنيفا على وانغ الذي اختاره ليكون ذراعه اليمنى في تشونغ تشينغ المدينة الكبرى جنوب غرب الصين. وقد أدلى وانغ بإفادة في المحكمة بمدينة جينان (شرق)، لكن بو أكد أن شهادته «مليئة بالأكاذيب والتزوير». وجاء ذلك في آخر هجوم قاس يشنه بو بعدما وصف زوجته «بالمجنونة» وشبه شاهدا آخر للادعاء «بالكلب المسعور».

وتقوم محكمة الشعب الوسطى في جينان بنشر محاضر الجلسات تباعا لكن ببعض التأخير، على حسابها على موقع سينا ويبو، في خطوة اعتبرت وسائل الاعلام أنها تنم عن شفافية غير أنه لا يمكن التحقق من صحة مضمونها من مصدر مستقل.

وأدلى وانغ بإفادته في جلسة السبت. وقد شهد ضد بو واتهمه باستغلال السلطة، مقدما تفاصيل جديدة عن القضية التي كشفت بعد مقتل رجل الأعمال البريطاني نيل هايوود، موضحا أن بو شيلاي وجه إليه لكمة عندما أبلغه بأن زوجته غو كايلاي مسؤولة عن قتل البريطاني. وبعد أيام من ذلك هرب وانغ إلى السفارة الأميركية ليطلب اللجوء، مما فجر الفضيحة.

وأضاف أن «وانغ ليغون كذب أثناء المحاكمة وشهادته ليست صالحة إطلاقا. شهادته مليئة بالأكاذيب والتزوير». وتابع «قال إنني لكمته بقبضة يدي بدلا من صفعه على وجهه. في الواقع لم أتعلم يوما الملاكمة الصينية، لذلك لا أملك القوة لفعل ذلك».

وكان بو شيلاي اعترف السبت وللمرة الأولى منذ بدء محاكمته، بمسؤوليته عن اختلاس أموال عامة. كما أكد «لم يكن لدي يوما نية لحماية غو، لم أسع إلى تزوير تقارير تشريح جثة الضحية البريطاني نيل هايوود، المقرب لفترة طويلة من بو وزوجته، والذي توفي مسموما في نوفمبر 2011 في مدينة تشونغ تشينغ التي كان بو شيلاي يقودها آنذاك.

إضافة إلى ذلك فإن غو قدمت الجمعة شهادة على شريط فيديو قالت فيه إن زوجها كان على علم بالرشا التي تقاضتها من رجل الأعمال شو مينغ القريب من العائلة، وقالت «لقد أعلمته بالأمر».

ورغم الشفافية الظاهرة للنقاشات المتناقضة، تراقب السلطات بدقة هذه المحاكمة الحساسة التي ستنتهي بإجماع آراء الخبراء، بإعلان حكم صدر قرار بشأنه من جانب الإدارة الشيوعية.

وقد وجه بو شيلاي السبت بمساعده السابق، قائد الشرطة وانغ ليغون، في جلسة استماع مفاجئة زادت من اهتمام ملايين الصينيين، الذين يتشوقون لمتابعة مجريات هذه المحاكمة التي تجري على الطريقة الهوليوودية.

وانكشفت السبت تفاصيل إضافية بشأن الحياة الفارهة والتقلبات في الحياة الخاصة لبو الذي وصف زوجته الجمعة بأنها «مجنونة» و«كاذبة». وقال «قررت من تلقاء نفسها إرسال ابننا غواغوا للدراسة في بريطانيا، لقد تصرفت كذلك غضبا مني. لقد كان لي علاقة خارج الزواج في حينها، وهو ما أثار سخطها».

بيد أن بو وصف المدعي العام أمس الأول الأحد بأنه «قام بعمل كبير وأحترم ذلك»، لكنه شدد على أن الأدلة التي اعتمدت ضده «فسرت خارج سياقها» الصحيح.

وتطرق القضاة إلى فترة 2012-2011 الحافلة بالأحداث واستمعوا إلى شهادات أفراد يعرفون جيدا هذا الزعيم الذي كان النجم الصاعد في الحزب الشيوعي الصيني. وقد توقفت حياته المهنية فجأة قبل ستة أشهر من المؤتمر الثامن عشر للحزب الذي عقد في نهاية العام الماضي وطرد من الجمعية الوطنية وفقد حصانته النيابية أيضا.

اشتباكات واتهامات بين الهند وباكستان

■ إسلام آباد / وكالات :

أفادت تقارير إخبارية بأن الجيشين الهندي والباكستاني تبادلا إطلاق النار عبر خط السيطرة في إقليم كشمير المتنازع عليه يوم السبت لليوم الخامس عشر على التوالي. وقد أعلنت باكستان مقتل مدنية بقصف هندي.

واتهمت إسلام آباد اليوم الجيش الهندي بفتح النار من خط المراقبة في إقليم كشمير، مما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة سبعة قرويين بجروح.

ونقلت قناة جيو الباكستانية عن مسؤول أمني، أن الهند لجأت إلى إطلاق نار غير مبرّر وقصف بقذائف الهاون على قطاع ناكيال، مضيفا أن امرأة قتلت وجرحت فتاة، بسقوط قذائف على منزلهما في منطقة داتوت، كما قضى مدني آخر بإطلاق النار على منطقة بير كالانجار.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المسؤول الحكومي المحلي مسعود رحمن أن امرأة قتلت وأصيب سبعة قرويين على الأقل عندما أطلقت القوات الهندية قذائف من خط المراقبة.

ويرفع مقتل السيدة إلى خمسة حصيلة القتلى الباكستانيين الذين لقوا مصرعهم في مناوشات عسكرية عبر الحدود، منذ قتل خمسة جنود هنود قتلوا في 5 أغسطس الماضي، واتهمت الهند باكستان بالمسؤولية عن قتلهم وهو ما نفته الأخيرة في حينه.

واتهم رحمن القوات الهندية بإطلاق قذائف على قرى باكستانية في ناكيال أدت إلى تدمير منزل وسيارة وتضرر ثلاثة منازل أخرى.

ووفق مسؤولين باكستانيين فإن حالة من الذعر تسود بين 50 ألفا من السكان المحليين، محذرين من أن السلطات قد تضطر إلى إجلاء المدنيين إلى أماكن أكثر أمانا نظرا لصعوبة الخروج في الوقت الحالي مع استمرار القصف.

من جهتها أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) بأن مسؤولين من الجانبين تبادلوا الاتهامات السبت بشأن البادئ بانتهاك وقف إطلاق النار على طول بونتش، على بعد حوالي 180 كلم جنوب غرب مدينة سرينغار، العاصمة الصيفية لكشمير الخاضعة للسيطرة الهندية.

› وجدي زين الدين

هزيمة الجماعة

بعد سقوط قيادات جماعة الإخوان.. وبعد انتهاء عصر القطبيين داخل «الجماعة».. هل ستقوم قائمة مرة أخرى للإخوان؟!.. المعروف أن «الجماعة» مرت بعدة انتكاسات خطيرة في تاريخها، كان أبرزها علي الإطلاق ما يحدث الآن لأن الجماعة دخلت في حرب مع المجتمع المصري، وهذه تعد سابقة خطيرة لم تحدث من ذي قبل.. فـ«الجماعة» كان أبرز انتكاساتها في السابق عام 1954، وكانت الأزمة مع الأنظمة الحاكمة، سواء مع حزب الوفد أو مع نظام الملك فاروق أو مع فترة حكم عبدالناصر.

والآن «الجماعة» دخلت في حرب شعواء مع المجتمع وهذه تعد كارثة حقيقية أولاً ضد «الجماعة» وضد المجتمع.. والعمليات الإرهابية التي كانت تقوم بها الجماعة كانت في السابق ضد الأنظمة الحاكمة وأفراد بعينهم.. وكل جرائم «الجماعة» كانت تنحصر في شخصيات بذاتها.. الآن الأمر تغير تمامًا، فبعد وصول «القطبيين» إلى حكم مصر كانت فاجعة الجماعة الحقيقية لأنها هذه المرة تحارب المجتمع وتصورت خطأ أنها بهذا قد سادت لها الدنيا واينعت.. وكما قلت قبل ذلك إن الغباء والتسلط كان السمة الغالبة على المنتمين إلي فكر سيد قطب.. خاصة لو علمنا أن هذه الفئة اتخذت لفكرها كتاب «معالم على الطريق» منهاجًا لها في كل شيء.. ولذلك بات العنف والإرهاب هو المعول الرئيسي لها في كل شيء.

عندما حكم الاتجاه القطبي مصر لمدة اثني عشر شهرًا، كان متوقعًا جدًا أن يحدث هذا الصدام العنيف بين المجتمع المصري و«الجماعة».. ولذلك لا يفهم من يتصور أن الجيش كان وراء عزل محمد مرسي.. إنما الحقيقة الدامغة أن الجيش حمى إرادة الشعب، ووقف إلى جوار الأمة في مطالبها ولا يزال يقوم بهذا الدور الوطني الرائع.. من هذا المنطلق نجزم أن «الجماعة» لن تقوم لها قائمة بعد اليوم، ولأنها مؤهلة إلى القيام بالعمل السري الذي يعتمد بالدرجة الأولى على ترويع الناس وإرهابهم، لذلك لا نستغرب أبدًا العمليات الإرهابية التي تندلع حاليًا بين الحين والآخر..

اتجاه الإخوان إلي العنف خاصة المنتمين إلى فكر سيد قطب ليس ظاهرة جديدة، إنما هي قديمة، لكن هذه المرة بالتحديد ضد المجتمع بأسره على خلاف العمليات الإرهابية التي كانت الجماعة تقوم بها ضد الأفراد، فاغتيال النقراشي والخازندار، والسادات ورفعت المحجوب وفرج فودة كلها عمليات ضد أفراد وأنظمة حاكمة.. أما إرهاب «الجماعة» حاليًا فهو ضد المجتمع كله وهنا الكارثة التي ستحل على «الجماعة» والتي ستجعلها تختفي من الوجود.

إذا كانت «الجماعة» تقيس شئونها بالعصر الذهبي لها في فترة حكم الرئيس المخلوع حسنى مبارك، فهنا تكون قد أخطأت في كل حساباتها السياسية، ورغم أن فترة حكم مبارك شهدت العديد من العمليات الإرهابية التي نفذتها الجماعات المنبثقة أو المنشقة عن «الجماعة» مثل الجهاديين. رغم إنني أرفض تكرار هذا اللفظ. فهم إرهابيون وليسوا جهاديين، وكذلك الجماعات المتأسلمة.. وفي الحقيقة فإن هؤلاء جميعًا كانوا يخدعون «مبارك» بأنهم يريدون أن ينخرطوا في العملية السياسية، وبالفعل دخلوا البرلمان وتولى منهم أفراد مسئوليات بالإضافة إلي غزوهم نقابات مصر كلها، وفي المقابل يقومون بتشجيع كتائبهم وميليشياتهم على تنفيذ عمليات إرهابية،في محاولات للضغط على نظام مبارك.

العصر الذهبي للجماعة مرّ بخطوتين، الأولى في عهد «مبارك» والثانية عندما وصلوا إلى الحكم.. والذين لا يضعون في معادلاتهم السياسية الشعب مخطئون وواهمون، وهذا ما حدث بالفعل، فلا يعقل أن يتم نجاح لأى نظام أو حاكم حتى لو كان مستبدًا أو ديكتاتورًا بأن يحارب الشعب.

فالشعب أقوى وأشد من كل الأنظمة، وبالتالي لا نكون مبالغين إذا قلنا إن جماعة الإخوان ستختفي ولا يبقى لها أثر، والذين يستعجلون حل «الجماعة» لا يدركون حقيقة أنها بالفعل تم حلها منذ لحظة صدامها مع الشعب.

التحالف المصري - السعودي يفقد البيت الأبيض نفوذه بالمنطقة

ركزت الصحف الأمريكية بقوة على دور المملكة العربية السعودية الداعم لمصر في تلك المرحلة الحساسة، وحملت تقارير الصحف في ثناياها حملة تحريضية لأمريكا ضد السعودية لموقفها المساند لمصر، واعتبرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أمس أن وقوف المملكة العربية السعودية بجانب مصر وإمدادها بمليارات الدولارات إنما يعد نوعا من المواجهة من قبل المملكة لسياسة واشنطن، وأيضا تحديا لكل من قطر وتركيا التي تجيش الصراع ضد السعودية وأيضا مصر بسبب جماعة الإخوان، ووصفت الصحيفة موقف السعودية الداعم لمصر بأنه خروج عن دورها التقليدي الثابت في المنطقة، وأنها تعرض بذلك علاقاتها مع أمريكا للخطر من أجل مصر.

وقالت الصحيفة: إن المملكة العربية السعودية تقف الآن في طليعة دول الخليج لدعم القادة الجدد في مصر، مما أدى إلى تفاقم صراع شرس على النفوذ في العالم العربي، ووضع السعوديين على خلاف مع الولايات المتحدة، ولفتت الصحيفة إلى أن السعودية وعدت بتعويض مصر عن أية مساعدات قد توقفها الدول الغربية، وجاءت السعودية كأكبر مساهم في حزمة مساعدات قيمتها 12 مليار دولار تعهدت بها دول الخليج منذ 3 يوليو، وهو الأمر الذي أدى إلى تقزيم 1,5 مليار دولار مساعدات سنوية تقدمها أمريكا والتي يلوح بها الكونجرس ويضغط على إدارة أوباما لتعليقها. وأضافت الصحيفة أن الموقف السعودي جريء وغير معتاد في السياسة الخارجية، يمثل مخاطرة كبيرة بالنسبة للمملكة التى تتسم سياستها التقليدية بالرزانة والحذر، وهو ما قد يشعل ويجيش الصراع ضدها من قبل قطر وتركيا، ويحتمل أن تضر علاقاتها مع واشنطن، وتناولت الصحيفة ما قاله وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل ابان زيارته لفرنسا بأن مصر «الوطن الثانى لدينا»، وتشديده على أن بلاده لن تسمح أبدا بزعزعة استقرارها، وأن الأمة العربية والإسلامية الغنية قادرة على تعويضها حال وقف أى مساعدات غربية لها، بجانب تعهد العاهل السعودي الملك عبدالله بدعم الجيش المصري والتصدي لما وصفه بـ «الإرهاب والتطرف والفتنة».

ولفتت الصحيفة إلى أن واشنطن لا تزال تدرس خيار وقف المساعدات لمصر، وأكدت على أن السعودية مستعدة لمواجهة واشنطن بشأن الأزمة، وهو ما يعد مؤشرا على مدى عمق رفض القادة السعوديين لجماعة الإخوان، وتصديهم لمحاولة الجماعة توطيد قبضتها على دول العالم العربي «ونقلت الصحيفة عن كريستوفر ديفيدسون، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة دور هام في إنجلترا قوله أن ما تفعله السعودية الآن مغامرة هائلة للملك، ولكن المملكة قررت أن تضع نفسها في مواجهة مباشرة مع الإخوان والتي لديها تعاطف إقليمي بالمنطقة.

وفي تناول آخر على صفحات الواشنطن بوست، ركزت الصحيفة على عملية اعتقال مرشد الإخوان محمد بديع في شقة بمدينة نصر، واعتبرت الصحيفة عملية القبض عليه استكمالا للمواجهة المتصاعدة مع جماعة الإخوان.

ونفس سياق المساعدات السعودية لمصر، قالت صحيفة نيويورك تايمز في لهجة تحريضية ضد السعودية أن المملكة تدعم بشكل صريح حملة القمع العنيفة ضد الإسلاميين، مستخدمة ثروتها النفطية، والعضلات الدبلوماسية للمساعدة في تحدي الضغوط المتزايدة من الغرب لإنهاء ما وصفته الصحيفة بإراقة الدماء في البحث عن حل سياسى، وقالت الصحيفة إن تعويض السعودية مصر عن أي مساعدات غربية يتم قطعها يعد إنقاذا للاقتصاد المصري من السقوط، ولكن هذه الأموال لن تدع سلطات مصر تنجو من الغضب الدولي، بسبب ما وصفته بحملة أدت إلى مقتل ألف شخص وإصابة 4 آلاف آخرين.

واعتبرت الصحيفة أن موقف السعودية إنما يقوض الجهود الغربية للضغط على مصر من أجل حل وسط، ويؤدي أيضا إلى تضاؤل نفوذ أمريكا في العالم العربي، واعتبرت الصحيفة أن فتح السعودية شيكا على بياض لتعويض مصر يحمل في طياته أكثر رمزية ورسالة للعالم الغربي.